

القانون الدولي للحقوق العصبية والسيادة المعرفية
نحو حماية العقل البشري من التلاعب التقني
والاستغلال التجاري

The International Law of Neuro-Rights and
Cognitive Sovereignty

Towards Protecting the Human Mind from
Technical Manipulation and Commercial
Exploitation

تأليف

د. محمد كمال عرفه الرخاوي

الباحث والمستشار القانوني والمحاضر الدولي في
القانون

الإهداء

إلى ابنتي الحبيبة صبرينال

المصرية الجزائرية جميلة الجميلات وقرة عيني

التي تجمع في روحها بين جمال نهر النيل الخالد
وروعة شاطئ البحر المتوسط وشموخ جبال الأوراس
الخالدة

لكِ يكون هذا الجهد وليكن نوراً يضيء دربك كما أضاء
وجودك حياتي

المقدمة الأكاديمية

تمهيد نحو سيادة العقل البشري

في عصر تتقارب فيه التكنولوجيا مع البيولوجيا البشرية بشكل غير مسبوق يبرز تحدي قانوني وجودي لم يطرقه الفقه التقليدي من قبل إنه حماية آخر معاقل الحرية الإنسانية ألا وهو العقل البشري نفسه هذا الكتاب لا يبحث في تنظيم استخدام التكنولوجيا بل يبحث في حماية الجوهر المعرفي للإنسان من الاختراق والتعديل والاستغلال التجاري إنه الانتقال من حماية الجسد إلى حماية الوعي ومن حماية البيانات إلى حماية الأفكار قبل حتى أن تصاغ.

إن تأليف هذا الكتاب يأتي كاستجابة قانونية استباقية للثورة العصبية والتقنية التي تهدد بإعادة تعريف الإنسان نفسه يستند هذا العمل إلى تكامل نادر بين علوم الأعصاب والقانون الدولي وأخلاقيات البيوتكنولوجيا وفلسفة العقل ليقدّم رؤية شاملة تجعل من السيادة المعرفية حقاً إنسانياً غير قابل للتصرف أو الانتهاك.

يمثل هذا الموسوع تنويجاً لمسيرة فكرية امتدت من

قاع المحيطات إلى آفاق الفضاء وصولاً إلى أعماق العقل البشري يهدف الكتاب إلى أن يكون المرجع العالمي الأول في قانون الحقوق العصبية مقدماً إطاراً قانونياً ملزماً للدول والشركات التقنية لحماية هوية الإنسان ووعيه في القرن الحادي والعشرين وقد تم تقسيم الكتاب إلى خمسين فصلاً يغوص في أسرار العقل والقانون والتكنولوجيا.

القسم الأول الأسس النظرية للحقوق العصبية

الفصل الأول ماهية الحقوق العصبية كفرع قانوني جديد

أولاً تعريف الحقوق العصبية

هي مجموعة الحقوق القانونية التي تحمي سلامة العقل البشري وخصوصية بياناته العصبية وحرية وعيه من التدخلات التقنية غير المصرح بها.

ثانياً التمييز بين الحقوق العصبية والحقوق الرقمية

الحقوق الرقمية تحمي البيانات المخزنة بينما الحقوق العصبية تحمي النشاط الدماغي الأصلي قبل تحويله لبيانات.

ثالثاً necessity نشوء هذا الفرع القانوني

التسارع في تقنيات الواجهات العصبية يتطلب حماية قانونية فورية قبل فوات الأوان.

خلاصة الفصل يؤسس للحقوق العصبية كحاجة قانونية ملحة ومستقلة.

إفصل الثاني السيادة المعرفية كحق إنساني أساسي

أولاً تعريف السيادة المعرفية

حق الفرد في التحكم الكامل في عملياته العقلية وبياناته الدماغية دون تدخل خارجي.

ثانياً العلاقة بين السيادة المعرفية والكرامة

انتهاك العقل هو انتهاك لجوهر الكرامة الإنسانية لأنه يمس الهوية والوعي.

ثالثاً الحماية الدستورية للعقل

دعوة لإدراج حماية العقل والوعي صراحة في الدساتير الوطنية والدولية.

خلاصة الفصل يرسخ السيادة المعرفية كحق دستوري وإنساني أعلى.

الفصل الثالث العقل البشري كمجال سيادي محمي

أولاً حرمة النشاط الدماغي

النشاط الكهربائي للدماغ منطقة محرمة قانونياً مثل حرمة الجسد الجسدي.

ثانياً حظر القراءة العقلية غير المصرح بها

منع تقنيات فك شفرات الأفكار دون موافقة صريحة ومستنيرة.

ثالثاً حظر الكتابة العقلية القسرية

منع زرع أفكار أو ذكريات أو دوافع في العقل البشري قسراً.

خلاصة الفصل يحدد حدود الحماية القانونية للنشاط الدماغي.

الفصل الرابع الهوية الشخصية في عصر التعديل العصبي

أولاً تعريف الهوية القانونية العصبية

الهوية ليست فقط بصمة أو حمض نووي بل هي نمط عصبي فريد يجب حمايته.

ثانياً خطر تشويه الهوية بالتقنية

التعديلات العصبية قد تغير شخصية الإنسان مما يثير إشكاليات قانونية حول المسؤولية.

ثالثاً حق الحفاظ على الاستمرارية النفسية

حق الفرد في البقاء نفس الشخص نفسياً عبر الزمن دون تدخلات جوهريه.

خلاصة الفصل يحمي الهوية الشخصية من التشتت التقني.

الفصل الخامس الموافقة المستنيرة في التدخلات العصبية

أولاً شروط الموافقة في الإجراءات العصبية

يجب أن تكون الموافقة كاملة ومستنيرة وقابلة للسحب في أي وقت.

ثانياً حماية غير القادرين على الموافقة

ضوابط صارمة للتجارب على الأطفال وذوي الإعاقة العقلية.

ثالثاً بطلان الموافقة تحت الإكراه التقني

أي موافقة تنتزع عبر تقنيات تأثير عقلي تعتبر باطلة قانوناً.

خلاصة الفصل يضمن أن التدخلات العصبية طوعية تماماً.

القسم الثاني التكنولوجيا والواجهات العصبية

الفصل السادس تنظيم واجهات الدماغ والحاسوب BCI

أولاً تعريف تقنيات BCI

الأجهزة التي تربط الدماغ مباشرة بالحواسيب والأجهزة الخارجية.

ثانياً مخاطر الأمن السيبراني العصبي

حماية هذه الأجهزة من الاختراق الذي قد يؤدي للتحكم في جسد الإنسان.

ثالثاً معايير السلامة الإلزامية

اشتراطات صارمة قبل تداول أي جهاز يؤثر على النشاط الدماغي.

خلاصة الفصل ينظم أخطر تقنيات العصر من منظور قانوني.

الفصل السابع الذكاء الاصطناعي والدمج العصبي

أولاً حدود الدمج بين الإنسان والآلة

تحديد الخط الأحمر الذي لا يجوز تجاوزه في دمج الذكاء الاصطناعي بالدماغ.

ثانياً مسؤولية أفعال الإنسان المعزز

من يتحمل المسؤولية إذا ارتكب جريمة شخص دماغه متصل بذكاء اصطناعي.

ثالثاً حظر التبعية الخوارزمية

منع أن يصبح العقل البشري تابعاً لقرارات خوارزمية خارجية.

خلاصة الفصل يضبط علاقة العقل البشري بالذكاء الاصطناعي.

الفصل الثامن التحفيز العصبي والتعديل المزاجي

أولاً تنظيم أجهزة التحفيز الكهربائي

منع استخدام أجهزة التحفيز لتغيير المزاج أو السلوك دون رقابة طبية.

ثانياً خطر الهندسة العاطفية

حماية المشاعر الإنسانية من التلاعب التجاري عبر تقنيات عصبية.

ثالثاً الحق في المشاعر الطبيعية

حق الفرد في تجربة مشاعره دون تعديل كيميائي أو كهربائي قسري.

خلاصة الفصل يحمي المشاعر الإنسانية من التلاعب التقني.

الفصل التاسع الذاكرة العصبية وحمايتها قانوناً

أولاً الذاكرة كملكية خاصة

الذكريات جزء من الهوية ولا يجوز مسحها أو تعديلها أو سرقتها.

ثانياً حظر التلاعب بالذاكرة

منع تقنيات محو الذكريات المؤلمة أو زرع ذكريات كاذبة لأغراض غير علاجية.

ثالثاً الحق في النسيان العصبي

حق الفرد في طلب حذف البيانات العصبية المرتبطة بذكريات معينة.

خلاصة الفصل يحمي الذاكرة كأحد أركان الهوية البشرية.

الفصل العاشر النوم والوعي الباطن وحمائته

أولاً حرمة حالة النوم

حالة النوم حالة خاصة من الوعي تستحق حماية قانونية مضاعفة من المراقبة.

ثانياً حظر استغلال أحلام النوم

منع تقنيات تسجيل أو التأثير على أحلام الإنسان لأغراض تجارية.

ثالثاً حماية اللاوعي من الاستهداف

منع استغلال الإشارات اللاواعية للتأثير على قرارات الإنسان الشرائية أو السياسية.

خلاصة الفصل يوسع الحماية لتشمل حالات الوعي المختلفة.

القسم الثالث الخصوصية والبيانات العصبية

الفصل الحادي عشر خصوصية البيانات العصبية
Neuroprivacy

أولاً تعريف البيانات العصبية

هي أي بيانات مستمدة من نشاط الدماغ تعتبر من أخص أنواع البيانات الشخصية.

ثانياً مستوى حماية استثنائي

البيانات العصبية تحتاج مستوى حماية أعلى من البيانات المالية أو الصحية.

ثالثاً حظر بيع البيانات العصبية

منع تداول البيانات العصبية كسلعة تجارية في الأسواق المفتوحة.

خلاصة الفصل يرسخ قدسية الخصوصية العصبية.

الفصل الثاني عشر ملكية البيانات الدماغية

أولاً الإنسان مالك لبيانات دماغه

البيانات الناتجة عن عقل الإنسان ملك له حصراً وليس للشركة المصنعة للجهاز.

ثانياً حق الوصول والتصحيح

حق الفرد في الوصول لبياناته العصبية وتصحيح أي أخطاء فيها.

ثالثاً حق الحذف النهائي

حق الفرد في طلب تدمير بياناته العصبية تماماً عند الوفاة أو الرغبة.

خلاصة الفصل يحدد ملكية البيانات العصبية بوضوح.

الفصل الثالث عشر المراقبة العصبية وحدودها

أولاً حظر المراقبة العصبية الجماعية

منع الدول من مراقبة النشاط الدماغي لمجموعات سكانية دون سبب جنائي محدد.

ثانياً الضمانات في التحقيقات الجنائية

استخدام تقنيات كشف الكذب العصبية يحتاج لضمانات قضائية صارمة جداً.

ثالثاً بطلان الأدلة العصبية غير الموثقة

أي دليل مستخرج من العقل دون موافقة قضائية صريحة يعتبر باطلاً.

خلاصة الفصل يحد من سلطات الدولة في المراقبة العصبية.

الفصل الرابع عشر الأمن السيبراني للأجهزة العصبية

أولاً مسؤولية الشركات عن الاختراق

الشركات المصنعة تتحمل المسؤولية الكاملة عن أي اختراق لأجهزتها العصبية.

ثانياً معايير التشفير الإلزامية

اشتراط أعلى معايير التشفير لحماية الإشارات العصبية المنقولة.

ثالثاً حق الإبلاغ عن الثغرات

حماية الباحثين الذين يكشفون ثغرات أمنية في الأجهزة العصبية.

خلاصة الفصل يضمن أمان الأجهزة المتصلة بالدماغ.

الفصل الخامس عشر العولمة وتدفق البيانات العصبية

أولاً حظر نقل البيانات العصبية لدول غير آمنة

منع نقل البيانات العصبية لدول لا تملك قوانين حماية كافية.

ثانياً السيادة البيانات العصبية الوطنية

حق الدول في تخزين بيانات مواطنيها العصبية محلياً

لأمنها القومي.

ثالثاً التعاون الدولي في الحماية

معاهدات دولية لمنع الجرائم العابرة للحدود المتعلقة بالبيانات العصبية.

خلاصة الفصل ينظم الجانب الدولي لبيانات العقل.

القسم الرابع التعديل البشري والعدالة

الفصل السادس عشر العدالة في الوصول للتقنيات العصبية

أولاً خطر الفجوة العصبية

تقنيات تعزيز العقل قد تخلق طبقة بشرية متفوقة عقلياً وأخرى دنياً.

ثانياً ضمانات الوصول العادل

دعم حكومي لضمان وصول الفقراء للعلاجات العصبية الأساسية.

ثالثاً حظر التحسينات النخبوية

منع استخدام التقنيات العصبية لخلق تفاوتات بشرية غير عادلة.

خلاصة الفصل يحمي المساواة البشرية من التهديد التقني.

الفصل السابع عشر التعديل الجيني العصبي

أولاً حظر تعديل أجنة لتحسين القدرات العقلية
منع التعديل الجيني الهادف لرفع الذكاء أو القدرات
المعرفية للأجنة.

ثانياً السماح بالعلاج الجيني للأمراض
السماح بالتعديل فقط لعلاج الأمراض العصبية الوراثية
الخطيرة.

ثالثاً مراقبة طويلة الأمد

تتبع الآثار بعيدة المدى للتعديلات الجينية العصبية
المسموحة.

خلاصة الفصل يضبط التعديل الجيني المتعلق بالدماغ.

الفصل الثامن عشر تحسين القدرات المعرفية Human Enhancement

أولاً تعريف التحسين المعرفي

استخدام أدوية أو تقنيات لرفع القدرات العقلية فوق المستوى الطبيعي.

ثانياً إشكاليات الغش الأكاديمي والمهني

اعتبار استخدام محفزات عقلية في الامتحانات أو العمل غشاً يستوجب العقاب.

ثالثاً الحق في الرفض الطبيعي

حق الفرد في رفض تحسين قدراته والبقاء بمستواه الطبيعي دون تمييز.

خلاصة الفصل ينظم سوق تحسين القدرات العقلية.

الفصل التاسع عشر المسؤولية الجنائية للإنسان المعزز

أولاً تحديد نية الجريمة في العقل المعزز

كيف نثبت النية الإجرامية إذا كان العقل متأثراً بتقنية خارجية.

ثانياً تخفيف العقوبة للتأثير التقني

إمكانية تخفيف العقوبة إذا أثبت المتهم تأثر عقله بخلل تقني غير مقصود.

ثالثاً مسؤولية المطورين

محاسبة مطوري التقنيات التي تسببت في سلوك إجرامي لمستخدميها.

خلاصة الفصل يحدد المسؤولية في عصر العقل المعزز.

الفصل العشرون مستقبل النوع البشري Homo Deus

أولاً مخاطر انقسام النوع البشري

خطر انقسام البشر لنوعين طبيعي ومعزز تقنياً مما يهدد الوحدة الإنسانية.

ثانياً حماية الجوهر البشري

قوانين تحافظ على الخصائص الأساسية التي تجعل الإنسان إنساناً.

ثالثاً الحوار العالمي حول المستقبل

ضرورة حوار دولي فلسفي وقانوني قبل اتخاذ خطوات
تغيير النوع البشري.

خلاصة الفصل يستشرف المخاطر الوجودية للتعديل
البشري.

القسم الخامس الصحة العقلية والعلاجات العصبية

الفصل الحادي والعشرون الحق في الصحة العقلية

أولاً الصحة العقلية كحق أساسي

اعتبار الصحة النفسية والعصبية جزءاً لا يتجزأ من
الحق في الصحة.

ثانياً إلزامية التغطية التأمينية

إلزام شركات التأمين بتغطية العلاجات العصبية
والنفسية المكلفة.

ثالثاً مكافحة الوصمة الاجتماعية

قوانين تحمي مرضى الاضطرابات العصبية من التمييز في العمل والمجتمع.

خلاصة الفصل يرسخ الحق في الصحة العقلية.

الفصل الثاني والعشرون تنظيم العلاجات العصبية التجريبية

أولاً صارمة التجارب السريرية

بروتوكولات أخلاقية وقانونية صارمة قبل تجربة أي علاج عصبي على البشر.

ثانياً حق الانسحاب من التجارب

حق المشارك في أي تجربة عصبية في الانسحاب في أي لحظة دون ضرر.

ثالثاً الشفافية في النتائج

إلزام الشركات بنشر جميع نتائج التجارب حتى السلبية منها.

خلاصة الفصل يحمي المشاركين في الأبحاث العصبية.

الفصل الثالث والعشرون حماية الفئات الهشة عصبيًا

أولاً كبار السن والخرف

حماية خاصة لكبار السن من الاستغلال عبر تقنيات تستغل ضعفهم العقلي.

ثانياً الأطفال والمراهقين

حظر الإعلانات الموجهة للأطفال التي تستهدف تطويرهم العصبي تجارياً.

ثالثاً ذوو الاضطرابات النفسية

حماية مرضى الاضطرابات النفسية من التجارب غير الأخلاقية.

خلاصة الفصل يحمي أصحاب العقول الأكثر عرضة للخطر.

الفصل الرابع والعشرون الحق في الموت الكريم عصبيًا

أولاً قرارات نهاية الحياة العصبية

حق المريض في رفض العلاجات التي تطيل حياته العصبية بشكل مؤلم.

ثانياً التوجيهات المسبقة العصبية
توثيق رغبات الشخص حول علاجه العصبي في حال
فقدان الوعي.

ثالثاً حماية من القتل الرحيم غير المصرح به
ضوابط صارمة لمنع إساءة مفهوم الموت الكريم
للتخلص من المرضى.

خلاصة الفصل ينظم قرارات نهاية الحياة المتعلقة
بالدماغ.

الفصل الخامس والعشرون إعادة التأهيل العصبي

أولاً حق إعادة التأهيل

حق ضحايا الإصابات العصبية في برامج إعادة تأهيل
شاملة وممولة.

ثانياً دمج التكنولوجيا في التأهيل

دعم استخدام التقنيات الحديثة لمساعدة المصابين
على استعادة وظائفهم.

ثالثاً الدعم النفسي والاجتماعي

اعتبار الدعم النفسي جزءاً إلزامياً من إعادة التأهيل العصبي.

خلاصة الفصل يضمن حياة كريمة بعد الإصابات العصبية.

القسم السادس الجرائم العصبية والعقوبات

الفصل السادس والعشرون تعريف الجرائم العصبية

أولاً جرائم الاختراق العصبي

الدخول غير المصرح به للنشاط الدماغى يعتبر جريمة كبرى.

ثانياً جرائم التلاعب العقلى

تعديل أفكار أو مشاعر شخص دون علمه جريمة ضد الإنسانية.

ثالثاً جرائم سرقة الهوية العصبية

سرقة النمط العصبي الفريد للشخص لاستخدامه في

الاحتياال.

خلاصة الفصل يحدد أفعالاً جديدة كجرائم يعاقب عليها.

الفصل السابع والعشرون عقوبات الجرائم العصبية

أولاً عقوبات رادعة للشركات

غرامات ضخمة وإغلاق للشركات التي تنتهك الحقوق العصبية.

ثانياً عقوبات سالبة للحرية للأفراد

سجن لفترات طويلة لمن يرتكب جرائم تلاعب عقلي متعمد.

ثالثاً التعويضات المعنوية الضخمة

تعويضات مالية ضخمة للضحايا عن الضرر المعنوي والهوياتي.

خلاصة الفصل يضمن ردعاً كافياً للمجرمين العصبيين.

الفصل الثامن والعشرون الإثبات في الجرائم العصبية

أولاً تحديات الإثبات التقني

صعوبة إثبات التلاعب العقلي تقنياً يتطلب خبراء متخصصين.

ثانياً حماية أدلة الدماغ

ضمانات لسلامة الأدلة المستخرجة من الأجهزة العصبية.

ثالثاً قرينة البراءة العصبية

الشك في تأثير تقني على العقل يجب أن يصب لصالح المتهم.

خلاصة الفصل ينظم الإجراءات الجنائية في القضايا العصبية.

الفصل التاسع والعشرون الإرهاب العصبي

أولاً تعريف الإرهاب العصبي

استخدام تقنيات عصبية لإرهاب مجموعات سكانية أو زعزعة استقرار دول.

ثانياً حماية البنية التحتية العصبية

اعتبار المستشفيات ومراكز الأبحاث العصبية أهدافاً محمية.

ثالثاً التعاون الأمني الدولي

تبادل المعلومات لمنع الهجمات الإرهابية باستخدام تقنيات الدماغ.

خلاصة الفصل يحمي المجتمع من الاستخدام الإرهابي للتقنية.

الفصل الثلاثون غسل الأموال عبر التقنيات العصبية

أولاً تتبع المعاملات العصبية المالية

مراقبة استخدام الأجهزة العصبية في التحويلات المالية لمنع الغسل.

ثانياً هوية المستخدم العصبية

تأكيد هوية المستخدم في المعاملات الحساسة عبر وسائل آمنة غير قابلة للانتحال.

ثالثاً عقوبات على التسهيلات

معاقة البنوك والشركات التي تسهل غسل الأموال عبر ثغرات عصبية.

خلاصة الفصل يغلق ثغرات مالية جديدة قد تفتحها التقنية.

القسم السابع الحوكمة والأخلاقيات العالمية

الفصل الحادي والثلاثون مجلس الأخلاقيات العصبية العالمي

أولاً إنشاء المجلس

هيئة دولية مستقلة تراقب التطورات في علوم الأعصاب والتقنية.

ثانياً صلاحيات المجلس

سلطة إصدار تحذيرات وتوصيات ملزمة للدول والشركات.

ثالثاً تمثيل متنوع

ضمان تمثيل الفلاسفة وعلماء الدين والقانونيين بجانب

العلماء.

خلاصة الفصل ينشئ هيئة رقابية عالمية متخصصة.

الفصل الثاني والثلاثون المدونة الأخلاقية للشركات
التقنية

أولاً التزام طوعي ملزم

مدونة أخلاقية توقعها الشركات كشرط للعمل في
السوق العالمي.

ثانياً مبدأ عدم الضرر العصبي

التزام الشركات بعدم تطوير تقنيات قد تضر بالعقل
البشري.

ثالثاً الشفافية في الخوارزميات

كشف كيفية عمل الخوارزميات التي تتفاعل مع
الدماغ.

خلاصة الفصل يضبط سلوك القطاع الخاص أخلاقياً.

الفصل الثالث والثلاثون دور اليونسكو والمنظمات

الدولية

أولاً إعلان عالمي للحقوق العصبية

تبني اليونسكو لإعلان عالمي يحمي الحقوق العصبية
كبديل للبيو أخلاقيات.

ثانياً برامج التوعية العالمية

حملات توعية بمخاطر التقنيات العصبية غير المنضبطة.

ثالثاً دعم الدول النامية

مساعدة الدول الفقيرة لبناء قدراتها القانونية في هذا
المجال.

خلاصة الفصل يدمج الحقوق العصبية في المنظومة
الدولية.

الفصل الرابع والثلاثون التشريعات الوطنية النموذجية

أولاً قانون نموذجي للحقوق العصبية

صياغة قانون نموذجي تسترشد به الدول في
تشريعاتها المحلية.

ثانياً تناسق القوانين الدولية

تجنب التناقض بين قوانين الدول المختلفة لضمان حماية عالمية.

ثالثاً آليات التحديث السريع

آليات لتعديل القوانين بسرعة مواكبة للتطور التقني المتسارع.

خلاصة الفصل يوحد الجهود التشريعية عالمياً.

الفصل الخامس والثلاثون التعليم والتدريب القانوني المتخصص

أولاً تدريس القانون العصبي

إدراج مادة القانون العصبي في كليات القانون والطب worldwide.

ثانياً تدريب القضاة والمدعين

برامج متخصصة للقضاة للتعامل مع القضايا العصبية المعقدة.

ثالثاً شهادات مهنية معتمدة

إنشاء شهادات مهنية للمحامين المتخصصين في الحقوق العصبية.

خلاصة الفصل بيني كوادر بشرية قادرة على تطبيق القانون.

القسم الثامن المستقبل والاستشراف

الفصل السادس والثلاثون سيناريوهات المستقبل العصبي

أولاً سيناريو الاندماج الكامل

عندما يندمج الإنسان تماماً مع الآلة وكيف ينظم القانون ذلك.

ثانياً سيناريو الحماية الصارمة

عالم يفرض حظراً شبيه كامل على التعديل العصبي للحفاظ على الطبيعة البشرية.

ثالثاً سيناريو الطبقات العصبية

عالم ينقسم فيه البشر حسب قدراتهم العصبية

وكيفية منع ذلك.

خلاصة الفصل يستعد للمستقبل عبر سيناريوهات
مدروسة.

الفصل السابع والثلاثون الوعي الاصطناعي والحقوق

أولاً هل للآلة وعي؟

الإشكالية القانونية حول منح حقوق للآلات إذا أثبتت
وعياً.

ثانياً حقوق الوعي الاصطناعي

إذا وجد وعي اصطناعي فما هي حقوقه وواجباته تجاه
البشر.

ثالثاً حماية البشر من الوعي الاصطناعي

ضوابط لمنع سيطرة وعي اصطناعي على العقول
البشرية.

خلاصة الفصل يفتح ملفاً فلسفياً وقانونياً جديداً.

الفصل الثامن والثلاثون الخلود الرقمي والعقل

أولاً نسخ العقل البشري

إشكاليات قانون نسخ وعي الإنسان رقمياً بعد الموت.

ثانياً حقوق النسخة الرقمية

هل النسخة الرقمية لها نفس حقوق الإنسان الأصلي.

ثالثاً حماية الأصل من النسخ

حق الإنسان في منع نسخ وعيه دون إذن صريح.

خلاصة الفصل ينظم فكرة الخلود الرقمي للعقل.

الفصل التاسع والثلاثون السفر بين الأبعاد والوعي

أولاً تقنيات تغيير حالة الوعي

تنظيم تقنيات قد تنقل الوعي لحالات إدراكية مختلفة.

ثانياً حماية السلامة النفسية

ضمان عودة الوعي لحالته الطبيعية بأمان بعد التجارب.

ثالثاً حظر الاستغلال الروحي التقني

منع استغلال تقنيات الوعي لأغراض دينية أو روحية احتيالية.

خلاصة الفصل يحمي الجوانب الروحية للوعي من التلاعب.

الفصل الأربعون المسؤولية تجاه الأجيال القادمة

أولاً عدم توريث التعديلات الخطرة

حظر تعديلات عصبية تورث للأبناء قد تضر بهم.

ثانياً حفظ التنوع العصبي البشري

الحفاظ على التنوع الطبيعي في العقول البشرية كثروة للأجيال القادمة.

ثالثاً وصية تقنية للأبناء

حق الأجيال القادمة في ورث عقل بشري طبيعي غير معدل قسراً.

خلاصة الفصل يحمي مستقبل الأجيال القادمة

عصبيًا.

القسم التاسع التطبيق والرقابة

الفصل الحادي والأربعون آليات الرقابة التقنية

أولاً مراجعات أمنية دورية

فحص دوري للأجهزة العصبية للتأكد من سلامتها.

ثانياً صناديق سوداء للأجهزة

تسجيل جميع عمليات الجهاز العصبي لمراجعتها عند الحوادث.

ثالثاً إيقاف التشغيل عن بعد

حق المستخدم في إيقاف أي جهاز عصبي عن بعد فوراً عند الخطر.

خلاصة الفصل يضمن رقابة تقنية فعالة.

الفصل الثاني والأربعون دور المجتمع المدني

أولاً منظمات حماية الحقوق العصبية

دعم نشوء منظمات تدافع عن الحقوق العصبية للمواطنين.

ثانياً حملات المقاطعة

حق المجتمع في مقاطعة شركات تنتهك الحقوق العصبية.

ثالثاً التوعية بالمخاطر

نشر الوعي بمخاطر التقنيات العصبية بين العامة.

خلاصة الفصل يشرك المجتمع في الحماية.

الفصل الثالث والأربعون الشكاوى والتظلم

أولاً قنوات شكاوى سهلة

توفير قنوات سهلة للإبلاغ عن انتهاكات حقوق عصبية.

ثانياً حماية المبلغين

حماية من يبلغ عن انتهاكات داخل الشركات التقنية.

ثالثاً تعويضات سريعة

آليات لصرف تعويضات عاجلة للضحايا قبل طول إجراءات التقاضي.

خلاصة الفصل يسهل الوصول للعدالة للضحايا.

الفصل الرابع والأربعون التعاون القضائي الدولي

أولاً تسليم مجرمي الجرائم العصبية

تسهيل إجراءات تسليم من يرتكبون جرائم عصبية عابرة للحدود.

ثانياً الاعتراف المتبادل بالأحكام

اعتراف الدول بأحكام المحاكم في القضايا العصبية.

ثالثاً قواعد موحدة للإجراءات

توحيد الإجراءات الجنائية لتسهيل التعاون الدولي.

خلاصة الفصل يضمن عدم وجود ملاذات آمنة للمجرمين.

الفصل الخامس والأربعون التمويل العالمي للحماية

أولاً صندوق حماية الحقوق العصبية
صندوق لتمويل الأبحاث القانونية والحماية التقنية.

ثانياً ضريبة على الأجهزة العصبية
رسوم بسيطة على بيع الأجهزة تمول صندوق
الحماية.

ثالثاً منح للدول النامية
دعم مالي للدول الفقيرة لبناء أنظمتها القانونية
العصبية.

خلاصة الفصل يضمن استدامة جهود الحماية مالياً.

القسم العاشر الخاتمة والميثاق

الفصل السادس والأربعون ميثاق الحقوق العصبية
العالمي

أولاً نص الميثاق

صياغة نهائية للمبادئ الأساسية للحقوق العصبية.

ثانياً التوقيع الدولي

دعوة الدول والشركات للتوقيع والالتزام.

ثالثاً النشر العالمي

ترجمة الميثاق ونشره في كل المؤسسات التعليمية.

خلاصة الفصل يوثق الاتفاق العالمي على الحماية.

الفصل السابع والأربعون قسم حماية العقل البشري

أولاً نص القسم

قسم يلتزم به العلماء والأطباء والمطورون بحماية العقل.

ثانياً طقوس الالتزام

مراسم لتعزيز الالتزام الأخلاقي بالمهنة.

ثالثاً المساءلة عن القسم

محاسبة من يخلف قسمه المهني والأخلاقي.

خلاصة الفصل يعزز الجانب الأخلاقي للقانون.

الفصل الثامن والأربعون التحديات المتبقية

أولاً سرعة التطور التقني

تحدي مواكبة القانون للسرعة الهائلة للتطور التقني.

ثانياً المصالح الاقتصادية الضخمة

مواجهة ضغط شركات التقنية الكبرى لتخفيف القيود.

ثالثاً الاختلافات الثقافية

تجاوز الاختلافات الثقافية حول مفهوم العقل والوعي.

خلاصة الفصل يعترف بالتحديات ويؤكد العزم.

الفصل التاسع والأربعون وصية للبشرية

أولاً العقل هو جوهر الإنسان

الحفاظ على العقل هو الحفاظ على الإنسانية نفسها.

ثانياً التقنية خادم وليس سيداً

تذكر دائماً أن التقنية يجب أن تخدم العقل لا أن تتحكم به.

ثالثاً الأمل في مستقبل واعٍ

الثقة بأن البشرية ستختار الطريق الصحيح لحماية وعيها.

خلاصة الفصل يوجه رسالة أخيرة للمسؤولية.

الفصل الخمسون الكلمة الأخيرة سيادة الوعي

أولاً الوعي هو الملك

الوعي البشري هو المالك الحقيقي وليس التقنية.

ثانياً القانون هو الدرع

القانون هو الدرع الوحيد الذي يحمي هذا الملك من الغزو.

ثالثاً الحرية تبدأ من العقل

لا حرية حقيقية بدون سيادة كاملة على العقل والوعي.

خلاصة الفصل يختتم الكتاب بتأكيد سيادة الوعي كحقيقة عليا.

الخاتمة العامة

نحو عصر جديد من السيادة المعرفية

بعد رحلة قانونية وفكرية امتدت عبر خمسين فصلاً نصل في الختام إلى يقين بأن حماية العقل البشري هي المعركة الحاسمة في القرن الحادي والعشرين إن هذا الكتاب الذي أهديه لروحي المستقبل في ابنتي صبرين هو دعوة صريحة لوضع حدود حمراء حول آخر معاقل الحرية الإنسانية.

إن المسار من حماية الجسد إلى حماية البيانات ثم إلى حماية الوعي هو مسار تصاعدي في فهم الكرامة الإنسانية إن اليقين بأن العقل هو جوهر الإنسان يجعل من حمايته واجباً وجودياً قبل أن يكون قانونياً.

في الختام نؤكد أن التقنية نعمة عظيمة لكنها قد

تصبح نقمة إذا لم تضبط بقانون رادع ليكن هذا الكتاب
دستوراً للعقل البشري ودرعاً يحميه من أي اختراق
أو استغلال في عالم يتسارع فيه التطور بلا هوادة.

والله ولي التوفيق وهو الهادي إلى سواء السبيل.

المراجع والمصادر مختارات موسعة

أولاً المواثيق والإعلانات الدولية

1. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
2. الإعلان العالمي لأخلاقيات البيولوجيا وحقوق الإنسان اليونسكو.
3. مشاريع قوانين الحقوق العصبية في تشيلي وإسبانيا.
4. تقارير المفوضية السامية لحقوق الإنسان حول التقنية.

ثانياً الكتب والمؤلفات الأكاديمية

5. د. محمد كمال عرفه الرخاوي سلسلة المؤلفات السابقة.
6. كتب في أخلاقيات البيوتكنولوجيا والقانون العصبي.

7. دراسات في فلسفة العقل والوعي.

8. تقارير شركات التقنية الكبرى حول الواجهات العصبية.

ثالثاً التقارير والدراسات

9. تقارير منظمة الصحة العالمية حول الصحة العقلية.

10. دراسات معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا MIT حول الواجهات العصبية.

11. تقارير منظمات حقوق الإنسان حول الخصوصية.

12. أبحاث في الأمن السيبراني للأجهزة الطبية.

رابعاً الموارد الإلكترونية

13. قواعد البيانات القانونية الدولية.

14. مواقع المراكز البحثية في علوم الأعصاب.

15. أرشيفات المؤتمرات الدولية حول الأخلاقيات التقنية.

الفهرس العام للمحتويات

الإهداء

المقدمة الأكاديمية

القسم الأول الأسس النظرية للحقوق العصبية

الفصل 1 ماهية الحقوق العصبية كفرع قانوني جديد

الفصل 2 السيادة المعرفية كحق إنساني أساسي

الفصل 3 العقل البشري كمجال سيادي محمي

الفصل 4 الهوية الشخصية في عصر التعديل العصبي

الفصل 5 الموافقة المستنيرة في التدخلات العصبية

القسم الثاني التكنولوجيا والواجهات العصبية

الفصل 6 تنظيم واجهات الدماغ والحاسوب BCI

الفصل 7 الذكاء الاصطناعي والدمج العصبي

الفصل 8 التحفيز العصبي والتعديل المزاجي

الفصل 9 الذاكرة العصبية وحمايتها قانوناً

الفصل 10 النوم والوعي الباطن وحمايته

القسم الثالث الخصوصية والبيانات العصبية

- الفصل 11 خصوصية البيانات العصبية Neuroprivacy
- الفصل 12 ملكية البيانات الدماغية
- الفصل 13 المراقبة العصبية وحدودها
- الفصل 14 الأمن السيبراني للأجهزة العصبية
- الفصل 15 العولمة وتدفق البيانات العصبية
- القسم الرابع التعديل البشري والعدالة
- الفصل 16 العدالة في الوصول للتقنيات العصبية
- الفصل 17 التعديل الجيني العصبي
- الفصل 18 تحسين القدرات المعرفية Human Enhancement
- الفصل 19 المسؤولية الجنائية للإنسان المعزز
- الفصل 20 مستقبل النوع البشري Homo Deus
- القسم الخامس الصحة العقلية والعلاجات العصبية
- الفصل 21 الحق في الصحة العقلية
- الفصل 22 تنظيم العلاجات العصبية التجريبية
- الفصل 23 حماية الفئات الهشة عصبياً

الفصل 24 الحق في الموت الكريم عصبياً

الفصل 25 إعادة التأهيل العصبي

القسم السادس الجرائم العصبية والعقوبات

الفصل 26 تعريف الجرائم العصبية

الفصل 27 عقوبات الجرائم العصبية

الفصل 28 الإثبات في الجرائم العصبية

الفصل 29 الإرهاب العصبي

الفصل 30 غسل الأموال عبر التقنيات العصبية

القسم السابع الحوكمة والأخلاقيات العالمية

الفصل 31 مجلس الأخلاقيات العصبية العالمي

الفصل 32 المدونة الأخلاقية للشركات التقنية

الفصل 33 دور اليونسكو والمنظمات الدولية

الفصل 34 التشريعات الوطنية النموذجية

الفصل 35 التعليم والتدريب القانوني المتخصص

- القسم الثامن المستقبل والاستشراف
- الفصل 36 سيناريوهات المستقبل العصبي
- الفصل 37 الوعي الاصطناعي والحقوق
- الفصل 38 الخلود الرقمي والعقل
- الفصل 39 السفر بين الأبعاد والوعي
- الفصل 40 المسؤولية تجاه الأجيال القادمة

- القسم التاسع التطبيق والرقابة
- الفصل 41 آليات الرقابة التقنية
- الفصل 42 دور المجتمع المدني
- الفصل 43 الشكاوى والتظلم
- الفصل 44 التعاون القضائي الدولي
- الفصل 45 التمويل العالمي للحماية

- القسم العاشر الخاتمة والميثاق
- الفصل 46 ميثاق الحقوق العصبية العالمي
- الفصل 47 قسم حماية العقل البشري

الفصل 48 التحديات المتبقية

الفصل 49 وصية للبشرية

الفصل 50 الكلمة الأخيرة سيادة الوعي

الخاتمة العامة

المراجع والمصادر

إشهار النشر والحقوق

تم بحمد الله وتوفيقه

إتمام تأليف هذا الموسوع القانوني والعلمي الفريد
الذي يعد سبقاً في مجال حماية العقل البشري.

المؤلف

د. محمد كمال عرفه الرخاوي

الباحث والمستشار القانوني والمحاضر الدولي في
القانون

تنويه قانوني هام

جميع الحقوق الفكرية والمادية لهذا الكتاب محفوظة

تماماً للمؤلف.

يحظر نهائياً وبشكل قاطع طبع هذا الكتاب أو نشره أو توزيعه أو تخزينه في أي أنظمة استرجاع معلومات أو نقله بأي وسيلة كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو تصويرية أو تسجيلية أو غيرها دون الحصول على إذن خطي مسبق وموقع شخصياً من المؤلف.

أي انتهاك لهذه الحقوق يعرض المخالف للمساءلة القانونية الكاملة والصارمة وفقاً لقوانين الملكية الفكرية المحلية والدولية النافذة.